

## تاج العروس من جواهر القاموس

هَرَاقَ المَاءَ يُهَرِّيقُهُ بَفَتْحِ الهَاءِ هِرَاقَةٌ بالكسر هذه هي اللُّغَةُ الأُولَى من الثَّلَاثَةِ ومنه الحَدِيثُ : هَرَّيْقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبَعٍ قَرِيبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْ كَيْتُهُنَّ . وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ الخُرْشُبِ الأَنْمَارِيِّ : هَرَّاقُونَ بِسَادُوقٍ جِفَانًا كَثِيرَةً ... وَأَدْيَنَ أُخْرَى مِنْ حَقَّيْنِ وَحَازِرٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ : نُبِيَّئْتُ أَنْ دَمًا حَرَامًا نَلَّتَهُ ... فَهَرِّيقَ فِي ثَوْبٍ عَلَيْكَ مُحَدِّسًا وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

" وَمَا هَرِّيقَ عَلَى الأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ قَالَ الفَيْسُومِيُّ فِي المِصْبَاحِ : وَأَصْلُ هِرَاقَهُ هَرِّيقَهُ وَرِزَانٌ دَحْرَجَهُ وَلِهَذَا تُفْتَحُ الهَاءُ مِنَ المِضَارِعِ فَيُقَالُ : يُهَرِّيقُهُ كَمَا تَفْتَحُ الدَّالُ مِنْ يَدْحَرَجُهُ . وَأَهْرَاقَهُ يُهَرِّيقُهُ كَذَا فِي النُّسْخِ وَهُوَ غَلَطٌ صَوَابُهُ يُهَرِّقُهُ إِهْرَاقًا عَلَى أَفْعَلٍ يُفْعَلُ كَمَا فِي سَائِرِ نُسْخِ الصَّحَاحِ وَالعُجَابِ وَوَقَعَ فِي نَسْخَةِ اللِّسَانِ نَقْلًا عَنِ الجَوْهَرِيِّ مِثْلُ مَا فِي نُسْخَتِنَا وَهُوَ خَطَأً ظَاهِرٌ وَهَذِهِ هِيَ اللُّغَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الثَّلَاثَةِ وَكأَنَّ الهَاءَ فِي هَذِهِ أَصْلِيَّةٌ وَقَدْ ذَكَرَهَا الجَوْهَرِيُّ وَالمِصْبَاحِيُّ بِقَوْلِهِمْ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَهْرَقَ يُهَرِّقُ عَلَى أَفْعَلٍ يُفْعَلُ وَقَالَ : قَالَ سَيِّدَوَيْهَ : قَدْ أَبَدَلُوا مِنَ الهَمْزَةِ الهَاءَ ثُمَّ أَلْزِمَتْ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ ثُمَّ أُدْخِلَتْ الألفُ بَعْدُ عَلَى الهَاءِ وَتُرِكَتِ الهَاءُ عِيَاظًا مِنْ حَذْوِ فَهْمِ حَرَكَةِ العَيْنِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ أَهْرَقَ أَرَّيَقَ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هَذِهِ اللُّغَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي حَكَاهَا عَنِ سَيِّدَوَيْهِ هِيَ الثَّلَاثَةُ الَّتِي يَحْكِيهَا فِيمَا بَعْدُ إِلَّا أَنَّ نَهْ غَلَطَ فِي التَّمْثِيلِ فَقَالَ : أَهْرَقَ يُهَرِّقُ وَهِيَ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ شَاذَّةٌ نَادِرَةٌ لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنَ اللُّغَتَيْنِ المَشْهُورَتَيْنِ يَقُولُونَ : هَرَّاقَتُ المَاءَ هَرَّاقًا وَأَهْرَاقْتُهُ إِهْرَاقًا فَيَجْعَلُونَ الهَاءَ فَاءً وَالرَّاءَ عَيْنًا وَلَا يَجْعَلُونَ مَعْتَدَلًا وَأَمَّا الثَّانِيَّةُ الَّتِي حَكََاهَا سَيِّدَوَيْهَ فَهِيَ أَهْرَاقَ يُهَرِّيقُ إِهْرَاقَةً فَغَيَّرَهَا الجَوْهَرِيُّ وَجَعَلَهَا ثَالِثَةً وَجَعَلَ مِصْدَرَهَا إِهْرَاقًا أَلَا تَرَى أَنَّ نَهْ حَكَى عَنِ سَيِّدَوَيْهِ فِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّ الهَاءَ عِيَاظًا مِنْ حَرَكَةِ العَيْنِ لِأَنَّ أَصْلَ أَرَّيَقَ فَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ نَهَ مِنَ أَهْرَاقَ إِهْرَاقَةً بِالألفِ وَكَذَا حَكَاهُ سَيِّدَوَيْهَ فِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ الصَّحِيحَةَ . وَأَهْرَاقَهُ يُهَرِّيقُهُ إِهْرَاقًا فَهُوَ مُهَرِّيقٌ بِفَتْحِ الهَاءِ وَذَلِكَ مُهَرِّاقٌ

ومُهْرَاقٌ بفتحها وسكونها أي صَبَّه وهذه هي اللَّغَةُ الثَّالِثَةُ تَتَمِّتُ اللُّغَاتِ هَكَذَا  
نقله الجَوْهَرِيُّ وَالصَّانِعَانِي قَالَ : وَهَذَا شَاذٌ وَنَظِيرُهُ أَسْطَاعٌ يُسْطِيعُ اسْطِيعًا  
بفتح الهمزة في الماضي وضَمَّ الياء في المستقبل لغة في أَطَاعَ يُطِيعُ فَجَعَلُوا  
السَّيْنَ عِيَوَضًا مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ عَيْنِ الْفَعْلِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا عَنْ الْأَخْفَاشِ فِي بَابِ  
الْعَيْنِ وَكَذَلِكَ حُكْمُ الْهَاءِ عِنْدِي أَنْتَهَى . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ  
اللُّغَةُ هِيَ الثَّانِيَةُ فِيمَا تَقْدَسَمَ إِلَّا أَنَّهُ غَيَّرَ مَصْدَرَهَا فَقَالَ : إِهْرَاقًا  
وَصَوَابَهُ إِهْرَاقَةٌ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ أَرَاقَ يُرِيقُ إِرَاقَةٌ ثُمَّ زِيدَتْ فِيهِ الْهَاءُ فَصَارَ  
إِهْرَاقَةٌ وَتَاءُ التَّأْنِيثِ عِيَوَضًا مِنَ الْعَيْنِ الْمَحْذُوفَةِ وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ  
أَهْرَاقَ يُهْرِيقُ إِهْرَاقَةٌ وَأَسْطَاعٌ يُسْطِيعُ إِسْطَاعَةٌ قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ  
الجَوْهَرِيُّ مِنْ أَنَّ مَصْدَرَ أَهْرَاقٍ وَأَسْطَاعٍ إِهْرَاقًا وَاسْطِيعًا فَغَلَطَ مِنْهُ ؛  
لِأَنَّ زَيْدَهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَالْقِيَاسُ إِهْرَاقَةٌ وَإِسْطَاعَةٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَإِنَّمَا غَلَطَ فِي  
اسْطِيعٍ أَنَّهُ أَتَى بِهِ عَلَى وَزْنِ الْاسْطَاعِ مَصْدَرِ اسْتِطَاعَ قَالَ : وَهَذَا سَهْوٌ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ  
أَسْطَاعَ هَمْزَتُهُ فَطَاعَ وَالْاسْتِطَاعَ وَالْاسْطِيعَ هَمْزَتُهُمَا وَصَلُّ وَقَوْلُهُ : وَالشَّيْءُ  
مُهْرَاقٌ وَمُهْرَاقٌ أَيْضًا . بِالتَّحْرِيكِ . غَيْرُ صَحِيحٍ ؛ لِأَنَّ مَفْعُولَ أَهْرَاقَ  
مُهْرَاقٌ لَا غَيْرُ قَالَ : وَأَمَّا مُهْرَاقٌ بِالْفَتْحِ فَمَفْعُولُ هَرَاقَ وَقَدْ تَقَدَّمَ  
شَاهِدُهُ أَي مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتَهَا ابْنَ لُؤْيٍ ... حَذَرَ الْمَوْتَ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَهُ